تأسيس جبهة تحرير إريتريا – ELF: إرهاصات المقاومة الإرتيرية ضد الحكم الإثيوبى

أ/ داليا محمد سعد الدين، أ.د. السيد على أحمد فليفل، د. وسام أحمد طه

مُلَخّص:

فى أبريل ١٩٤١ احتلت القوات البريطانية إريتريا كجزء من التقدم العسكرى لقوات الحلفاء. وفى عام ١٩٥٢ أقرت الأمم المنحدة إدارة إثيوبيا لإريتريا من خلال اتحاد فيدرالى، غير أن هابلى سيلاسى ألغى هذا الإتحاد وضم إريتريا للسيادة الإثيوبية فى أوائل ستينيات القرن الماضى. ومع تأسيس حركة تحرير إريتريا – ELM فى نوفمبر ١٩٥٤ تبلور النضال القومى الإريترى فى شكل دبلوماسى، ومن رحم حركة التحرير ولدت جبهة تحرير إريتريا – ELF فى عام ١٩٦١ لإستكمال النضال القومى ضد الإحتلال الإثيوبى لإريتريا.

ويناقش هذا المقال تأسيس جبهة تحرير إريتريا وما سببته من ارباك للاحتلال الإثيوبى

الكلمات الدالة:

إثيوبيا، إريتريا، القرن الأفريقى.

Abstract:

In early April 1941 British had cut across the country, as so forces occupied Eritrea as part of the Allied military advance. By 1952, the United Nations approved Ethiopia's administration of Eritrea through a federation, so the Eritrean Liberation Movement - ELM has been established in November 1954, as Eritrean national struggle by a diplomatic struggle form. By the early 1960s, Haile Selassie abolished the federation union and annexed Eritrea to Ethiopian sovereignty. Thus, and through the ELM- womb the Eritrean Liberation Front - ELF has been founded in 1961 as an armed struggle to be a way to liberation against the Ethiopian occupation of Eritrea.

This article discusses the Eritrean Liberation Front establishment and its confusion caused for the Ethiopian occupation.**Keywords:**

Ethiopia, Eritrea, Horn of Africa

مقدمة

خلال النصف الثاني من القرن العشرين، كانت إريتريا ساحة للنزاع المسلح المستمر الذى استمر نحو ثلاثة عقود؛ كان للصراع جذورا تاريخية؛ غير أنه تفاقم نتيجة لتدخلات خارجية لسنوات عديدة. حيث كانت إثيوبيا التى ضمت إريتريا فى اتحاد فيدرالى عام ١٩٥٠؛ مدعومة من الولايات المتحدة وإسرائيل خلال تلك الفترة، ثم بعد الثورة فى ١٩٧٤ اصبح الدعم من قبل الاتحاد السوفيتي، أما القوميين الإريتريين فقد تم دعمهم من قبل دول فى الشرق الأوسط وآسيا ذات توجه اشتراكي. بالتالى تحولت إريتريا إلى ساحة معارك بالوكالة بين القوى المتصارعة خلال حقبة الحرب الباردة.

وبحلول أواخر الخمسينيات من القرن الماضي بدأ الشعب الإريترى يتطلعون بأمل نحو حركة التحرير الإريترية – ELM، التي شهدت نموًا سياسيًا كبيرًا قبل ظهورها في عام ١٩٦١ باسم جبهة التحرير الإريترية – ELF، حيث بدأت حرب الاستقلال الإريترية الطويلة من خلال النضال السياسى والمسلح لجبهة التحرير الإريترية – ELF (١٩٦١–١٩٨١) التى كانت أول حركة مقاومة مسلحة ذات قاعدة إسلامية إلى حد كبير؛ ظهرت كمنافس قوى للحكم الإثيوبي فى إريتريا. تشكلت جبهة التحرير الإريترية فى عام ١٩٦٠ بأنشطة سياسية وعسكرية على مدى عشر سنوات العشرين في محاولة للحصول على الاستقلال. ومع ذلك، لم تتمكن حركة المقاومة المسلحة هذه من تحقيق أهدافها المعلنة المتمثلة في تحقيق الاستقلال؛ إذ أن مهمة تحقيق الاستقلال الفعلي قد تم إنجازها فيما بعد من خلال جبهة مسلحة انبثقت عنها فى عام ١٩٩١. وبالتالي، فإن هذا المقال هو محاولة لإعادة بناء تاريخ حركة نضال جبهة التحرير الإريترية – ELF (1960–1981) من خلال:

أولا– لتأسيس حركة التحرير الإريترية – ELM

ثانيا– جبهة التحرير الإريترية – ELF

ثالثا – إنهيار جبهة التحرير الإريترية – ELF

أولا– تأسيس حركة التحرير الإريترية – ELM

بعد هزيمة الجيش النظامي الإيطالي على يد القوات التي تقودها بريطانيا فى معركة كيرين – Keren (٥ فبراير إلى ١ أبريل ١٩٤١) كان لهذا الانتصار أهمية استراتيجية كبيرة حيث فتح الطريق وخطوط السكك الحديدية المؤدية إلى أسمرة ومصوع، ومن ثم وقعت إريتريا تحت الإدارة العسكرية البريطانية (١٩٤١–١٩٥٠). وخلال أبريل ١٩٤١ قامت مجموعة من الإريتريين بتشكيل جمعية محبر فكرى هاجر – Mahber Feqri Hager أى الجمعية الوطنية، بهدف الإنهاء التام للهيمنة الإيطالية على الحياة العامة الإريترية. غير أن تلك الجمعية الوطنية انقسمت إلى ثلاث فصائل. الأول بقيادة إبراهيم سلطان – Ibrahim Sultan ويمثل مجموعة من المسلمين الذين دعوا إلى استقلال البلاد أو وصاية الأمم المتحدة. والثاني بقيادة المفكر التجراني تيدلا بايرو –

Tedla Bairu حيث دعا هذا فصيل إلى الاتحاد مع إثيوبيا. وكان من بين ال شخصيات الجمعية السيد ولداب ولد مريم – Wolde-Ab WoldeMariam الذى مثل جماعات الإسلامية والمسيحية؛ دعت إلى شكل من أشكال الاتحاد المستقل مع إثيوبيا. وبحلول عام ١٩٤٦ كانت هذه التيارات الثلاثة قد تحولت إلى ثلاثة أحزاب سياسية متميزة [1]

خلال تلك الفترة كانت الحياة السياسية الحزبية فى إريتريا منقسمة بين تأييد الاستقلال تحت وصاية الأمم المتحدة، أو الدعوة إلى شكل من أشكال الاتحاد المستقل مع إثيوبيا، أو الاتحاد التام معها. وفى عام ١٩٤٩ كانت منظمة الأمم المتحدة قد اقتربت من تقسيم إريتريا على أسس دينية وفقًا لـ "خطة بيفينسفورزا – Bevin- Sforza Plan" التي اقترحتها مفاوضات المملكة المتحدة وإيطاليا [2], وردا على ذلك، وفي يونيو ١٩٤٩ اجتمعت بعض الأحزاب الإريترية المؤيدة للاستقلال في "كتلة الاستقلال". غير أنه فى ٢ ديسمبر ١٩٥٠ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم (V)a 390 ٣٩٠[3] الذى بموجبه تم إنشأ اتحادًا فدراليًا فضفاضا سمح بالسيطرة الإثيوبية على إريتريا مع الاحتفاظ بشىء من الاستقلالية فى الإدارية والقضائية، والعلم الإريترى، ولغتين رسميتين هما التجرينية والعربية.

ومنذ بداية الاتحاد الفيدرالى تم اتخاذ خطوات لتقوض الحكم الذاتي لإريتريا. وسرعان ما تم إقرار قانون الحبس الاحتياطي الذى سمح للقوات الإثيوبية بقمع الحركات السياسية الإريترية واعتقال رؤساء تحرير الصحف، كما تم استبدل العلم الإريترى بعلم إثيوبيا، وفرضت استخدام اللغة الأمهرية في الخدمات العامة والمدارس. ناهيك عن الإستيلاء على حصة إريتريا من الرسوم الجمركية ونقل معظم الصناعات والأعمال التجارية الإريترية إلى إثيوبيا [4]. وقد يسعى الإريتريون الأكثر تقدما اقتصاديا إلى تكوين دولة مستقلة خاصة بهم، أو على أقل تقدير الحصول على حكم ذاتى يضمن لهم عدم السيطرة الأمهرية الكاملة على البلاد؛ تمهيدا للاستقلال. غير أن القيادة الإثيوبية قاومت ذلك بعنف نظرا لأن إريتريا هي المنفذ الوحيد لإثيوبيا على البحر. لذا كان تأسيس "حركة تحرير إريتريا – ELM" كأولى الحركات السياسية الراديكالية خارج البلاد،.

ففى ٢ نوفمبر ١٩٥٨ جاء تأسيس حركة التحرير الارترية – ELM فى ميناء بورسودان؛ حيث كانت الحركة سرية عرفت بالتيجرانية باسم ماحبر شوات – Mhbr Shuat أى جمعية السبعة[5] ؛ خلال ظروف غاية فى الصعوبة حيث كانت الأوضاع السياسية فى السودان متوترة نتيجة تفاقم الخلافات بين الأحزاب السودانية ، ما أسفرت عن انقلاب عكسرى بقيادة إبراهيم عبود، الذى أوقف العمل بالدستور، وألغى البرلمان، وقضى على نشاط الأحزاب السياسية، ومنح المجالس المحلية المزيد من السلطة وحرية العمل, وقد بارك الانقلاب العسكرى قادة الدينيون أكبر جماعتين دينيتين في ذلك الوقت: عبد الرحمن المهدى زعيم الأنصار، وعلى الميرغنى زعيم طائفة الختمية [6]. أما فى

إريتريا فلم كان هايلى سيلاسى أقل دكتاتورية عن عبود فى السودان. وقد نشأت حركة التحرير الإريترية فى ظل حركة سياسية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بنقابات العمل الإريترية، حيث دعمها قطاع كبير من الفلاحين والعمال الذين شاركوا قبل وبعد الجركة فى أشكال منهجية عديدة من العصيان المدنى بهدف التعبير عن غضب الشعب الإريترى. فى حين كان ردت الأوتوقراطية الإثيوبية التي تصرفت بدورها كسلطة فدرالية في ظل الترتيبات غير المنطقية للاتحاد؛ دائما هو سحق أى شكل من أشكال الحراك السياسي الصريح.

ومن ثم جاءت بدايات التفكير فى تأسيس الحركة من القاهرة التى كانت تتبنى خلال عقدى الخمسينيات والستينيات من القرن العرين حركات التحرير الأفريقية. ففى عام ١٩٥٥ كانت الحكومة المصرية تحتضن "نادى الطلبة الإرتريين" [7]، وخلال صيف عام ١٩٥٧ اجتمعت سبعة طلاب إريتريين في القاهرة لمناقشة إمكانية بدء كفاح مسلح فى إريتريا كنقطة انطلاق؛ وأطلقوا على أنفسهم اسم "حماة الوطن". كان سعيد حسين قائد تلك المجموعة؛ الذى لم يكن طالبًا وحسب، بل كان على دراية جيدة بالنضالات الثورية المعاصرة فى إفريقيا وآسيا آنذاك ، كما كان يتمتع بخبرة عسكرية كبيرة؛ إذا كان قد شارك في الحرب فى سيناء كعضو فى اللواء المصرى خلال عدوان عام ١٩٥٦ [8]. وفى يناير ١٩٥٨ أرسل سعيد حسين رسالة إلى إدريس محمد آدم عن طريق محمد آدم إدريس – المعروف حركيا باسم الجزيرة؛ إذ كان أحد أعضاء الجماعات السياسية السرية. حيث طلب سعيد حسين من إدريس محمد آدم مغادرة إريتريا والانضمام إلى الحركة التى تتخذ من القاهرة مقراً لها. وكان إدريس محمد آدم آنذاك قيد الإقامة الجبرية منذ عام ١٩٥٧ نظرا لكونه زعيمًا قوميًا متشددًا؛ حيث دعا خلال رئاسته للجمعية التشريعية الإريترية فى عام ١٩٥٥ إلى إنشاء لجنة انتخابية مستقلة، كما ناشد علانية تدخل الأمم المتحدة فى إريتريا [9]. كما كان الشيخ إبراهيم سلطان، وهو أحد السياسيين المخضرمين؛ رهن الإقامة الجبرية أيضًا منذ عام ١٩٥٦. وفي مارس ١٩٥٩ غادرا إريتريا عبر الحدود السودانية الإريترية وفروا إلى القاهرة [10].

أما فى السودان، فقد محمد سعيد ناود – Mohammed Said Nawid متأثرا بالحزب الشيوعى السودانى، لذا قاموا بتنظيم الخلايا السرية للحركة على أساس مجموعات تتشكل من سبعة أفراد، حيث سمحت هذه الطريقة التنظيمية لكل خلية بالعمل بشكل مستقل. وكنتيجة لهذا الأسلوب التنظيمى أصبحت الحركة تعرف باسم ماحبر شوات أى جمعية السبعة فى مرتفعات إريتريا، بينما سميت في السودان بحركة التحرير الإريترية – ELM، ومنذ عام ١٩٥٧ كان الإتصال بين خلايا القاهرة وبورسودان قائما [11]، كما مكن التنظيم الخلوى للحركة من الانتشار بسرعة كبيرة فى المدن والريف الإريترى. ومن ناحية أخرى، كان الجنود الإريتريون في قوات دفاع السودان قد لعبوا دورا محورايا خلال مراحل النضال منذ الأربعينيات، حيث كان هناك حوالي ٧٠٠ مجند إريتريا مدربين

عسكريًا جيدًا ولديهم قدر كبير من الخبرة فى ميدان المعركة ومعرفة بالتكتيكات العسكرية؛ إذ كانوا منخرطين فى العمل العسكرى منذ فترة الإنتداب البريطانى. وعلى الرغم من محدودية خلفيتهم التعليمية، إلا أن الكثير منهم تمكن من بلوغ رتب فى هيكل القوة العسكرية للجيش السودانى. ومع تأسيس حركة تحرير إريتريا – ELM تم تجنيد معظم هؤلاء الجنود كأعضاء سريين فيها، خاصة بعد انتشار خبر استبدال العلم الإريترى بالعلم الإثيوبى خلال أواخر عام ١٩٥٩؛ حيث كان الكثير منهم على قناعة بأن أفضل استراتيجية لإنهاء الحكم الإثيوبى هى اللجوء إلى العنف المسلح. غير أن افتقارهم للخبرات السياسية حال بينهم وبين تنفيذ تلك الاستراتيجية، لذا قررت جماعة القاهرة أن تأخذت على عاتقها قضية النضال السياسى دوليا. وعليه؛ ألقى إدريس خطابًا نيابة عن الشعب الإريترى خلال مؤتمر دولي نظمته النهضة الأفريقية فى القاهرة في ١٥ أبريل ١٩٥٩، أدان فيه إثيوبيا لانتهاكها قرار الأمم المتحدة [12]. وفى سبتمبر ١٩٦٠ تم تعبئة الجماهير وعقدت حركة تحرير إريتريا – ELM مؤتمرها الأول والأخير فى أسمرة بحضور حوالي ٤٠ مندوبًا من مختلف الأحزاب والنقابات الإريترية، وتقرر التحضير لانقلاب فى غضون عام، ولكن قبل أن يتمكنوا من فعل أى شيء استطاعت الحكومة الإثيوبية تفكيك حراكة التحرير– ELM [13]

ومن ناحية أخرى، أوضح عدم التنسيق الكامل بين خلايا الحركة فى القاهرة والسودان، أن هناك انقسام فى التكتيك التنظيمى للحركة. فبحلول منتصف عام ١٩٦٠ كان القوميون الإريتريون مقسمين بالفعل إلى معسكرين: الأول أولئك الذين سعوا إلى المقاومة المسلحة كاستراتيجية لإنهاء الحكم الإثيوبي، فى مقابل الاتجاه الثانى الذى فضل أعضاءه السياسة على استخدام السلاح. بالفعل كانت قادة القاهرة تفضل الدبلوماسية، غير أن تسارع الأحداث فى إريتريا بعد فتح ملف قضية حامد إدريس عواتى – Hamid Idris Awate [14] حدا بهم إلى ضرورة الإسراع لاتخاذ تكتيك النضال المسلح. وفى حديقة الأسماك بالقاهرة، عُقد الاجتماع التأسيسى الأول فى ١٠ يوليو ١٩٦٠؛ إذ عزموا على أخذ زمام المبادرة لتشكيل منظمة بديلة تؤمن بالكفاح المسلح باعتباره الوسيلة الوحيدة للحصول على الاستقلال [15]. وخلال هذا الاجتماع ولدت فكرة جبهة تحرير إرتريا – ELF.

ثانيا- جبهة التحرير الإريترية – ELF

كان الأعضاء المؤسسون ذوى خلفية عروبية، خاصة وأن مؤسيسى الجبهة كانوا نفس أعضاء حركة تحرير إريتريا – ELM الذين عايشوا الحقبة الناصرية فى مصر، وما شهدته تلك الحقبة من ثبات للموقف المصرى فى وجه الإمبريالية فى الشرق الأوسط وأفريقيا. وعليه فقد أعدوا ميثاقًا فى ١٧ يوليو ١٩٦٠ حددوا فيه اسم منظمتهم الجديدة وأهدافهم، ووسائل تحقيق تلك الأهدافه، حيث لم تختلف الأهداف كثيرا؛ إذ تضمنت[11]:

١- توحيد الشعب الإريترى.
٢- العمل من أجل إستقلال إريتريا.
٣- تشكيل حكومة ديمقراطية بعد الإستقلال.

غير أن وسائل التحقيق أهداف الجبهة اعتمدت بشكل رئيسى على النضال المسلح. وبعد بضعة أشهر تم الإعلان رسميًا عن تشكيل جبهة التحرير الإريترية – ELF، وعاقدين العزم على شن حرب ضد القوات الإثيوبية في إريتريا. وبدأ قادة جبهة التحرير- ELF وهم: إدريس محمد آدم وإدريس عثمان جلادوس، وسعيد حسين، ومحمد صالح حميد، وغيرهم الاستعدادات اللازمة للكفاح المسلح. وتم ابلاغ خلايا حركة تحرير إريتريا فى السودان؛ حيث ألغى العديد من الأعضاء الإريتريين فى الجيش السودانى عضويتهم في حركة التحرير - ELM وحولوا ولائهم إلى جبهة التحرير الإريترية – ELF، كما قاموا بإنهاء خدمتهم فى الجيش السوداني بشكل سلمى تجنبا لأى مشكلة مع السودان قد تنجم أو إدعاء أنهم قد أقدموا على الفرار بأسلحتهم. ثم تم الاستقرار على أن تكون مدينة كسلا مقرا للجبهة. ومن ثم كان أعضاء الجبهة هم أول من بدأ خوض حرب عصابات محدودة ضد الاحتلال الإثيوبي. وتمهيدا للنضال داخل إريتريا، تم عقد اجتماع سرى فى مدينة فلاساب – Felasab بالقرب من آشير – Ashier الواقعة جنوب غرب إريتريا فى يوليو ١٩٦٠ لتنسق عمل خلايا سرية للجبهة داخل البلاد، وقد حضر الاجتماع ثمانية أشخاص معظمهم من كسلا، حيث كان منسق الاتصالات السرية محمد أدم إدريس – الجزيرة. ومن ثم أنشأ شبكة من خلايا الاتصال بين المناضلين الإرتريين داخل البلاد [(16)].

لم يغفل قادة الجبهة ضرورة إعلام المجتمع الدولى بقضية النضال الإريترى، لذا فى ٢٠ ديسمبر ١٩٦٠ سافر إدريس محمد آدم إلى مقديشو وقابل الرئيس عبد الرشيد على شرماركى – Abdirashid Ali Shermarke وقدم شكاوى من الشعب الإريترى ضد إمبراطور إثيوبيا، كما ناشده نيابة عن الشعب الإريترى أن تسمح السلطة المختصة لهم بفتح مكتب سياسى إريترى فى مقديشو يمكن من خلاله ممارسة أنشطتهم السياسية لخدمة القضية الإريترية. كما طالبه أن تبني الحكومة الصومالية شكوى الشعب الإريترى ضد الحكومة الإثيوبية في المؤتمرات العالمية والجمعية العامة للأمم المتحدة، وأن يتم بث برامج من خلال محطة البث الصومالية إلى الإريتريين باللغتين العربية والتجرانية لتحدى الدعاية الإثيوبية ورفع الروح المعنوية للشعب الإريترى [(17)]. وبعد مضى شهر واحد فقط، مُنح إدريس محمد آدم الإذن بفتح أول جمعية فى الصومال تحت اسم "جمعية الصداقة الإريترية- الصومالية". بالإضافة إلى أن الحكومة الصومالية سمحت لهم كإريتريين بحمل جوازات سفر دبلوماسية صومالية لسنوات عديدة[(18)]. لا يوجد مصدر موثوق لهذه المعلومة الأخيرة، غير أنه من خلال الوثائق كان السودان هو أهم الملاذات الأمنة لأعضاء جبهة تحرير إريتريا –

ELF منذ الستينيات وحتى أوائل ثمانينيات القرن العشرين [19]، إلا أنه إذا ما أخذنا فى الاعتبار أجواء التوتر بين الصومال وإثيوبيا خاصة بعد إغتيال شرماركى ١٩٦٩، قد يبدوا منطقيا أن يساند الصومال المناضلين الإرتيريين خلال حقبة السبعينيات أكثر من حقبة الستينيات.

عموما، مع تغير طبيعة النضال من سياسي سلمى إلى سياسى عسكرى، تمت مشاركة أوسع للشعب الإريترى. كما أصبح الدعم الخارجي لجبهة تحرير إريتريا – ELF أكبر. حيث تم تدعيم من الدول فى أوروبا والشرق الأوسط ذات توجه إشتراكى كانت تهدف للتصدى لهيمنة الولايات المتحدة فى المنطقة، فخلال يونيو ١٩٦٥ ضبطت الحكومة السودانية ثمانية عشر طناً من الأسلحة التشيكوسلوفاكية فى الخرطوم كان من المفترض تهريبها للمناضلين الإرتريين، كما تم الإبلاغ عن بعض الأسلحة المصرية وكذا المستشارين[20]. وخلال نفس الفترة وحتى عام ١٩٦٧ كانت جبهة تحرير إريتريا – ELF تلقي مساعدات من ليبيا والكويت والمملكة العربية السعودية، رغم أنهما دولتان معروف عنهما التوجه الرأسمالى إلا ان دعمها للقضية الإريترية كان يكمن فى وجهة نظر إسلامية– عربية تهدف إلى محاولة ضم إريتريا فيما بعد الاستقلال لجامعة الدول العربية [21]. ومع اشتداد الصراع فى منطقة الشرق الأوسط خلال ستنيات القرن العشرين، حيث كان الدعم الأمريكى – الإسرائيلي لإثيوبيا؛ أصبح دعم الإريتريين ضرورة جيوستراتيجية للعديد من دول الشرق الأوسط؛ إذ احتضن الراديكاليون من القوميون العرب المقاتلين الإريتريين على أساس عربتهم سواءا أكانت الحقيقية أو المتخيلة. لذا أصبحت جبهة تحرير إريتريا – ELF تحظى باهتمام المعسكر الشرقى من خلال الصين، وذلك على أساس التوجه الإشتراكى فى أفريقيا عموما ومنطقة القرن الأفريقى على وجه التحديد، على الرغم من التعاون الصينى– الإثيوبى خلال نفس الفترة [22]. كما اعتبار جنوب اليمن منطقة استراتيجية ولوجيستية حيوية جدا؛ التى تقع على الجانب الآخر من الساحل، لذا وجه "هايلى سيلاسى الأول" أوامر تتعلق بتهديدات ترمى إلى ترحيل جميع سكان جنوب اليمن من إثيوبيا ما لم تبذل حكومتهم جهودًا للحد من التهريب [23]، خاصة بعد قيام ثورة اليمن فى سبتمبر ١٩٦٢ ومساندة مصر لها؛ إذ يبدو أن عمليات تهريب السلاح لجبهة التحرير – ELF كانت تتم من خلال اليمن بمساعدات مصرية.

وخلال عام ١٩٦٧ تم إغلاق مكتب الجبهة – ELF فى الخرطوم؛ وذلك على الرغم من أن السودان كان فيها جالية إريترية كبيرة، حيث استقبل السودان خلال ذلك العام وحده حوالى ٣٠ ألف لاجىء من إقليم إريتريا[24] ، كانوا قد نزحوا إلى دولة السودان لأسباب شتى منها أجواء التوتر والصراع بين القوات الحكومية الإثيوبية وجبهة تحرير إريتريا – ELF. كما يبدو أن عملية خطف طائرة الخطوط الجوية الإثيوبية فى ١٢ أغسطس ١٩٦٩ كانت عملية انتقامية، حيث تم خطف الطائرة التى كانت فى رحلة متجهة من بحر دار – Bahr Dar إلى العاصمة أديس أبابا – Addis

Ababa، حيث قام ست طلاب إثيوبيين بالتعاون مع موظف فى وزارة تنمية المجتمع بخطف الطائرة إلى السودان، وقامت السلطات السودانية بالقبض على الخاطفين؛ إذ ساد الاعتقاد بأنهم أعضاء فى جبهة تحرير إريرتريا – ELF [25].

من ناحية أخرى، كان ضم حامد إدريس عواتى – Hamid Idris Awate للتنظيم المسلح فى الجبهة ضرورة فرضتها خبراته العسكرية إبان خدمته فى الجيش الإيطالى خلال الحرب العالمية، ثم قيادته لأحد فرق الشفتا الإريترية خلال فترة الإدارة البريطانية ومن ورائها الإحتلال الإثيوبى، ما نتج عنها خبرات واسعة فى مجال حرب العصبات الذى شنته جبهة التحرير – ELF على على المنشآت الاقتصادية والعسكرية الإثيوبية فى إريتريا، خاصة فى محيط مدينة أسمرا. ناهيك عن المساعدات والخبرات العسكرية من كوبا والصين والعراق ومصر وسوريا، وتحديدا خلال عقد الستينيات. كما أن جبهة تحرير إريتريا – ELF كانت قد حصلت على كميات كبيرة من أسلحتها من الدول الداعمة للتوجه الإشتراكى آنذاك. إذ استخدم أعضاء جبهة – ELA أسلحة كلاشنيكوف – Klashnikov من روسيا وتشيكوسلوفاكيا، وسلاح سيمونوف – Simonov الصيني. ناهيك عن مساعدت الدول الاشتراكية أعضاء الجبهة بالقنابل اليدوية والأسلحة الثقيلة مثل الأنتى –تانك – Anti-tank والمتفجرات الأخرى. خاصة وأن الفترة من يونيو ١٩٦٧ إلى يونيو ١٩٦٩ كانت قد تزامنت مع نكسة يونيو ١٩٦٧ فى شمال البحر الأحمر بين جبهة مصر– سوريا من ناحية، وجبهة إسرائيل من أخرى؛ وذلك حسبما ورد فى برقية مرسلة من السفارة الأمريكية فى أديس أبابا إلى وزارة الخارجية خاصة بتقييم جبهة تحرير إريتريا – ELF [26] . كما أشارت البرقية أنه على الرغم من هذا التزامن، إلا أن جبهة التحرير – ELF لم تقم بأعمال عدائية ضد الوجود الأمريكى فى قاعدة كاجنيو – Kagnew، كما أن التيكتيكات العسكرية التى انتهجتها جبهة تحرير إريتريا – ELF خلال تلك الفترة كانت على درجة عالية من الفاعلية والنشاط، وهو أمر يبدو منه أن عناصر جبهة التمرد هذه قد تلقت تدريبا عسكريا على يد السوفييت والدول العربية الراديكالية[27]، ويبدو أن الإشارة بدول عربية راديكالية كان قد قصد بها كل مصر وسوريا من خلال بيروت فى لبنان، وأيضا اليمن؛ إذ أن الرسالة الجوية تلك كان قد تم إعادة إرسالها إلى عدة سفارات للولايات المتحدة فى بعض الدول، منها مصر وبيروت وعدن [28]. كل ذلك اسفر عن تدريب ممتازًا وأنتج انضباطًا بين الجنود بالإضافة إلى شبكة استخبارات من الدرجة الأولى، الأمر الذى أدى إلى شىء من الارباك فى الاستراتيجية الأمريكية أزعجت قيادات القاعدة العسكرية كاجنيو – Kagnew، رغم عدم تعرض منشآتهم لهجمات. حيث ذكر وليام هول – William Hall السفير الأمريكي فى إثيوبيا فى منتصف عام ١٩٦٩ أن جبهة تحرير إريتريا – ELF أثبتت "قدرتها على ضرب أهداف مختارة باستخدام تكتيكات حرب عصابات معقدة"؛ إذ جاء فى تقرير عن القاعدة العسكرية مؤرخ فى ٩ أكتوبر ١٩٦٨ بان: "جبهة تحرير

إريتريا – ELF قامت مؤخرا بشن عد هجمات محطات الطاقة الكهربائية ومحطات المياه فى مدينة أسمرة – Asmara، وتظهر هذه الحوادث الأخيرة تطور فى تكتيكات جبهة تحرير إريتريا – ELF لم يكن موجودا فى السابق، ...، استنادًا إلى المعلومات الاستخباراتية الضئيلة المتاحة، نستنتج أن "كوماندو ELF " [تلقوا] تدريبا جيدا فى سوريا خلال العام الماضى" [29].

غير أنه رغم كل ما أحرزته جبهة تحرير إريتريا – ELF فى نضالها سواءا على مستوى حرب العصابات أو على المستوى الشعبى ضد نظام الاتحاد من إثيوبيا، إلا أن بذور الإنشقاق كانت تنمو وتزدهر بين قيادات الجبهة.

ثالثا – إنهيار جبهة التحرير الإريترية – ELF

يبدو أن مسألة العقيدة الدينية وما تعلق بها من صراع دينى فى المنطقة تم تأجيجه واستثماره خلال مراحل الإستعمار، قد ألقى بظلاله على الوضع السياسى المتوتر فى إريتريا، وبالتالى بين أعضاء الجبهة. على الرغم من تنوع ارتباط جبهة تحرير إريتريا – ELF بدعم شرق أوسطى سواء تحت مظلة نظم جمهوريات اشتراكية أو ممالك دينية، ما أدى إلى احتدام صراع السيطرة على مقاليد الأمور داخل الجبهة.

فخلال عام ١٩٦٨ حينما كان اعضاء الجبهة منخرطين فى اختيار قيادة مؤقتة لما أطلق عليه اسم "القوة المتحدة" التى تكونت من إثنى عشر رجلا؛ تفعيلا لطموح الجماهير العريضة من الإرتريين فى رأب صدع الخلافات القيادية، كى يظهروا بمظهر "قيادات قومية راديكالية". إلا أن الأحداث التالية على ذلك الانتخاب الداخلى، تشى بأن تلك القيادات أصدرت أوامر تعبر بشكل صريح عن أن الانتخاب كان مجرد عملية تصفية حسابات. وفى عام ١٩٦٩ قامت بعض القيادات فى الجبهة – أصطلح على تسميتها "مركز ثورة جبهة تحرير إريتريا – ELF-RC، بعقد مؤتمر عاجل فى أدوباها – Adobha تحت شعار "الوحدة" بهدف تسييس أعضاء الجبهة والمدنيين، على حد سواء؛ لإحكام السيطرة على جبهة تحرير إريتريا – ELF تحت قيادة إدريس جلاوديوس – Idris Ghalaudios؛ إذ تم حشد الأعضاء المؤيدين لفكرته التى كانت تعبر عن تطهير الجبهة من القوميين المتطرفين. وبالفعل تم سجن وقتل الأعضاء الديمقراطين المناهضين لدعوات ذلك المؤتمر، ومن ثم هرب من نجى من قيادات الجبهة إلى السودان [30]. غير أنه يحتمل أن هذا الإنشقاق فى جبهة تحرير إريتريا – ELF كان بفعل فاعل، خاصة وأن رسالة جوية من السفارة الأمريكية فى العاصمة أديس أبابا Addis Ababa إلى وزارة الخارجية قد ورد فيها بعض التوصيات بشأن التعامل مع تكتيكات حرب العصابات المتطورة التى كات أعضاء جبهة التحرير – ELF قد انتهجوها فى هجومهم على المواقع الحكومية الإثيوبية. إذ كان من بين هذه التوصيات "التدخل السريع" إلى جانب إثيوبيا من خلال تدريبات عسكرية لمكافحة التمرد ومواجهة حرب العصابات، ولكن "من خلال

طرق لا يكون فيها ما قد يشوب سياسة الولايات المتحدة فى إثيوبيا"، وذلك قبل حلول موعد إنهاء عقد إيجار القاعدة كاجنيو – Kagnew فى عام ١٩٧٨ [31]. فيما يوحى بأن هذه التوصيات بـ "التدخل السريع" قد تعنى تدخلات دبلوماسية غير عنيفة لتفكيك الجبهة داخليا.

خلال الفترة من سبتمبر ١٩٦٩ إلى أغسطس ١٩٧٠، كان التفتت قد دب فعليا بين قيادات وأعضاء جبهة تحرير إريتريا – ELF، حتى أن حوالى ٢٨١ مقاتلا استسلموا لقوات الإحتلال الإثيوبى [32]. وعلى الرغم من أن غالبية المقاتلين فى الجبهة ظلوا على ولائهم للقيادات القديمة، إلا أنه بحلول نهاية عام ١٩٧١ انشق عن الجبهة الكثير، حتى أن المسرح السياسى للقوميين الإريتريين أصبح يحتوى على أربع مجموعات سياسية شبه مستقلة تحت قيادة عامة مؤقتة [33].

في هذا السياق وضد هذا الوضع السياسي والتاريخي الكئيب ، ولدت الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا – EPLF بين عامي ١٩٦٩ و١٩٧٠، حيث جاء تأسيسها تجسيدًا للجهود القومية والنضالية لجبهة تحرير إريتريا – ELF، وكوسيلة للتغلب على العقبات التي خلقتها صراعات قيادة الجبهة، وكتأكيد للطابع القومي لحركة التحرير الإريترية. وبحلول الفترة من ١٩٧١–١٩٧٢ لم يكن هناك أثر يذكر لما تم الإشارة إليه من دعم دول عربية راديكالية ذات توجه اشتراكى؛ إذ مع تغير موازين القوى فى منطقة الشرق الأوسط تبنت غالبية الدول الأيديولوجية المناهضة للاشتراكية، خاصة بعد تحول النظام مصر فى أعقاب وفاة "جمال عبد الناصر"، الامر الذى بلغ ذروته فى مسألة طرد الخبراء السوفيت والمقدر عددهم بعشرين ألف شخص بين ١٧–٢٧ يوليو ١٩٧٢. ويبدو أن أحداث الشرق الأوسط قد ألقت بظلالها على الصراع القومى فى إريتريا؛ إذ كان إصرار جبهة تحرير إريتريا – ELF على البعد الإسلامي والبعد العربي للقومية الإريترية خلال تلك الفترة، قد أدى إلى انحصار اجتذاب واستمرار الإريتريين المسيحيين فى الجبهة. وبالتالى كانت الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا – EPLF فى إطارها الماركسي أشمل خلال نفس الفترة لجذب الإريتريين من جميع المعتقدات الدينية، وهو الأمر الذى كان يمثل قلق للاستراتيجية الأمريكية فى المنطقة خلال تلك الحقبة، حيث كان من بين توصيات الدراسة الاستراتيجية حول تققيم البدائل لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القرن الأفريقى التى أعدت فى يوليو ١٩٧٣، ضرورة الاستمرار فى دعم وتعزيز القدرة الإثيوبية للسيطرة على الإنشقاق/ التمرد الحادث فى إقليم إريتريا [34].

غير أن استمرار حرب العصابات الذى انتهجته جبهة تحرير إريتريا – EPF ضد تواجد الحكم الإثيوبى فى الإقليم، أدى إلى سرعة رسال برقية من السفارة الأمريكية فى العاصمة أديس أبابا – Addis Ababa إلى إدراة المقاطعات فى يناير ١٩٧٣، حول دراسة الأوضاع فى حال إغلاق القاعدة العسكرية الأمريكية كاجنيو – Kagnew، مع دراسة تقليص الانفاق الاقتصادى. حيث ناقشت الدراسة كافة احتمالات التقليص التدريجى لكافة البرامج التى يديرها الجيش فى القاعدة؛ إذ

تضمن ذلك نشر أخبار تقليض كفائة القاعدة، حيث سوف يعتقد أعضاء جبهة تحرير إريتريا – EPF أن وقف العمليات أو تقليص النشاط فى كاجنيو – Kagnew بشكل كبير أنه رسالة ضمنية عن تخفيض الدعم الأمريكى اقتصاديا وعسكريا للحكومة الإمبراطورية الإثيوبية. كما أن أعضاء جبهة التحرير – EPF سوف يعتقدون أن الحكومة الإثيوبية سوف تسعى لإقامة علاقات جيدة مع جيرانها من الدول التى تتبنى الإيديولوجيا الاشتراكية، والتى يتلقى منها أعضاء جبهة التحرير دعمهم المالى والعسكرى. وبالتالى سوف يضمن ذلك سحب تلك الدول لوعودها ومساندتها لأعضاء جبهة التحرير – EPF، وهو ما سوف يكون له فائدة – على المدى القصير – تتيح إعادة التنظيم، وأيضا تقلل وتحبط هجوم جبهة التحرير – EPF على منشآت قاعدة كاجنيو – Kagnew. كما أن ذلك سوف يتيح إعادة هيكلة القاعدة بشكل جديد فى محيط منطقة أسمرا – Asmara [35].

وبالتالى كان التعمل التكتيكى مع جبهة تحرير إريتريا – EPF لإضعافها أمرا ضروريا، خاصة بعد دراسة تققيم البدائل السياسية للولايات المتحدة الأمريكية فى القرن الأفريقى، والتى أقرت بأن جبهة التحرير لا تشكل فقط أزمة أمن داخلية فى دولة إثيوبيا؛ بل أيضا أصبح مردود عملياتها العسكرية يشكل أزمة سياسية فى المنطقة وعلى الاستراتيجية الأمريكية. ومع تزايد الانشقاق الداخلى فى الجبهة، كان أكبر نكسة واجهتها جبهة تحرير إريتريا – EPF هى فقدان الدعم الخارجى، خاصة مع التقارب الإثيوبى– السودانى منذ المساند والمشاركة الإثيوبية فى مسألة تسوية الحرب الأهلية السودانية خلال عام ١٩٧٢، حيث صاحب ذلك قرار مشترك بشأن وقف المساعدات "للمتمردين" فى كلا البلدين مع تعاون عسكرى بين البلدين لمواجهة "حركات التمرد" [36]. ومن ثم فقد أعضاء جبهة تحرير إريتريا – EPF الملاذ الأمن الذى كان يتوفر لهم من خلال فرارهم عبر الحدود للسودان، كما تراجعت مساعدات الدول العربية الداعمة لجبهة التحرير – EPF خلال نفس الفترة.

ورغم ذلك، يبدو أن نضال جبهة تحرير إرتريا – ELF كان مستمرا حتى عام ١٩٧٥، فبالإضافة إلى أن هجمات أعضائها كانت موجهة ضد مواقع إثيوبية حكومية،إلا أنها ركزت أيضا على مناهضة الوجود والتدخل الأجنبى. إذ ورد فى تقرير من القاعدة العسكرية الأمريكية فى كاجنيو – Kagnew بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٧٥: أن المتمردين الإرتريين قد شنوا هجمتين ضد موقع حكومى فى الإقليم خلال مساء يوم ١٨ فبراير، ويبدو أن الهجمتين استهدفا بشكل خاص المنطقة المحيطة بالقنصلية الأمريكية فى إقليم إريتريا، وكذا محيط القاعدة كاجنيو – Kagnew التابعة للبحرية الأمريكية. وقد أشارت القنصلية الأمريكية إلى عدم وجود ضحايا من الجالية الأمريكية فى إقليم إريتريا خلال تلك الهجمات، كما أشاروا إلى أن هجمات المتمردين الإرتريين من المحتمل أنها بسبب وصول طائرة حربية أمريكية؛ إذ أشارت القنصلية الأمريكية إلى أنها كانت تحمل رسائل بريدية ومعدات اتصال بالإضافة إلى حقائب سرية؛ إذ ربما أن المتمردين قد أساءوا تقدير موقف وصول

الطائرة الحربية تلك، التابعة للمجموعة الاستشارية للمساعدة العسكرية الأمريكية، حيث اعتبر المتمردين الإريتريين أنها مرحلة أولى من المساعدات العسكرية الأمريكية تم إرسالها لدعم وتزويد وحدات القوات الإثيوبية بالسلاح [37].

عموما لم تكن الأحداث سالفة الذكر فى حركة النضال الإريترى هى الوحيدة التى أدت إلى انهيار جبهة التحرير – ELF، غير أنها كانت محورية خلال فترة الصراع والانشقاق داخل الجبهة. ذلك أنه خلال تلك الفترة لعبت الخلفيات الدينية والعرقية، بل والطبقية والاقتصادية فى أحيان كثيرة أدوار رئيسية فى العلاقة بين القادة التقليديين لجبهة تحرير إريتريا – ELF وبين المد المتصاعد للطلبة الجدد المجندين فى صفوف المقاومة خلال أواخر ستينيات وأوائل سبعينيات القرن العشرين.

خاتمة

أدت الظروف السابقة، إلى جانب الانشقاقات الداخلية لجبهة تحرير إريتريا – ELF؛ زيادة التفكك داخل الجبهة ما أدى إلى حرب أهلية أوخر سبعينيات القرن الماضى بين المناضلين الإريتريين فى كلا من جبهة تحرير إريتريا – ELF والجبهة الشعبية لتحرير إريتريا – EPLF؛ خاصة بعد دفع الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا – EPLF، خلال تلك الفترة؛ جبهة التحرير – ELF إلى منطقة الحدود السودانية، حيث ظهر المزيد من النزاعات داخل جبهة التحرير وهو ما استمر طوال حقبة الثمانينيات.

غير أن النضال العسكرى الذى رسخت له جبهة تحرير إريتريا – ELF منذ الستينيات، كان أحد أهم الأسباب التى دعمت وساعدت الجبهة الشعبية لتحرير إريتريا – EPLF لاستكمال طريق الحرية لاستقلال إريتريا خلال أوائل تسعينات القرن العشرين.

الهوامش

(1) Tedla, Michael Weldeghiorghis: *The Eritrean Liberation Front: Social and Political Factors Shaping, Its Emergence, Development and Demise, 1960-1981*, A thesis submitted in partial satisfaction of the fulfillment for the Degree of Master of Philosophy (MPhil) in African Studies (Research), Leiden, the Netherlands, August 2014, p. 33.

(2) Tamburini, Francesco: *The United Nations, Italian decolonization, and the 1949 Bevin-Sforza plan*, in The United Nations and Decolonization, Routledge, 1st Edition, 2020

(3) Ibid.

(4) للمزيد عن الاحتلال لالإثيوبى لإريتريا خلال الستينيات، انظر:
فضل الله، شيرين مبارك: *هيلاسلاسى والقضية القومية فى إثيوبيا ١٩٣٠- ١٩٧٤*، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.

(5) Wolde-Yesus Ammar, *Eritrea: Root Causes of War & Refugees*, Printed in Baghdad: 1992, p. 50.

(6) فداب ،إبراهيم طاهر: حركة تحرير إرتريا ، ط. ١،القاهرة: مطابع الشروق، ١٩٩٤، ص. ٥٧.

(7) Conrad, Bettina*: "We are the Prisoners of our Dreams:" Long-distance Nationalism and the Eritrean Diaspora in Germany*, A thesis submitted in partial satisfaction of the fulfillment for the degree of Doctor of Philosophy in the Department of Social Sciences of the University of Hamburg, Hamburg: April 2010, p. 32.

(8) A look at the Liberation Strugle & years to the war in 1998 I by Guenter Schroeder Part I: https://youtu.be/Z4D0ISXXNIY

(9) Connell, Dan and Killion, Tom : *Historical Dictionary of Eritrea - Historical Dictionaries of Africa*, The Scarecrow Press, Inc., 1998, pp. 307- 8.

(10) Tedla, Michael Weldeghiorghis: Op. Cit.., p. 37.

(11) Ibid.

(12) Ibid, p. 36

(13) Ammar, Wolde-Yesus, Op. Cit.., p. 41.

(14) كانت غارات أحد فرق الشفتا الإريترية تحت قيادة حاند إدريس عوات - Hamid Idris Awate قد أحدثت إرباك كبير فى مخططات قيادات الشرطة الإثيوبية خلال تلك الفترة، للمزيد انظر:
Sabbe, Osman Saleh: *The Roots of the Eritrean Disagreements and How to solve them*, Beirut: NP, 1978, p. 40.

(15) Guenter Schroeder Part I: Op. Cit..

(11) فداب ،إبراهيم طاهر: مرجع سابق، ص ٥٧، وأيضا أنظر: ناود، محمد سعيد: عمق العلاقات العربية الإرترية، الكويت.

(16) Tedla, Michael Weldeghiorghis: Op. Cit.., p. .40, 44.

(17) Connell,and Killion, Op. Cit., pp. 412- 14.

(18) Tedla, Michael Weldeghiorghis: Op. Cit.., p.42.

(19) Report, ALA 83-10031C, Horn of Africa: Continued Tensions in 1983, (FOIA) /ESDN (CREST), p. 11 of 26.

(20) Weldemichael, Awet T.: "African Diplomacy of Liberation. The Case of Eritrea's Search for an African India", Cahiers d'études Africaines Journal (10 December 2020) pp. 867-894.
(21) Ibid.
(22) Special Report No 617, China's Role in Africa, Weekly Review, February 25, 1972, (FOIA) /ESDN (CREST), p. 3. 5 of 12.
(23) Richard Lobban, "Eritrean Liberation Front: A Close-up View", Munger Africana Library Notes, California Institute of Technology, Issue No. 13 (September, 1972), p. 13
(24) Report *ALA* 85- 10098, The Horn of Africa: Famine and Refugee Crisis, September 1985 (FOIA) /ESDN (CREST), p. 1 of 20.
(25) Rerpot, "Ethiopian Airliner Hijacked to Sudan, 12 August 1969", in Significant International Terrorist Incidents 1 July TO 30 September 1981: Covering the Priods 1970 through June 1981 (FOIA) /ESDN (CREST), p. 19 of 29.
(26) Airgram A-194, from American Embassy- Addis Ababa, to Department Of State: An Assessment of The Eritrean Liberation Front (June 18, 1969), National Archives, RG 59, Central Files 1967–69, POL 13, ETH. Secret, p. 3 of 5.
(27) Ibid, pp. 2, 3.
(28) Ibid, p. 1.
(29) PA/HO Department of State, E.O. 12958: (From AmConsul Asmara To Department of State, Subject: The Eritrean Liberation Front and Kagnew Station, A-174 of October 9, 1968).
(30) للمزيد أنظر: محمود، أحمد محمد: *الخلافات الإرترية الإرترية في ظل الكفاح المسلح (١٩٦٨- ١٩٨٨)*، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٠.
(31) Airgram A-194: Op. Cit., p. 4 of 5.
(32) Tedla, Michael Weldeghiorghis: Op. Cit.., p. 99.
(33) Sishagne, Shumet: *Unionists and Separatists: The Vagaries of the Ethio-Eritrean Relation (1941-1991)*, Hollywood, CA: Tsehai Publishers, 2007, p. 151.
(34) "Horn of Africa, Study Pursuant to NSSM 184: Study Prepared by the Ad Hoc Inter-Departmental Regional Group for Africa" (Washington, July 6, 1973), National Archives, Nixon Presidential Materials, NSC Files, NSC Institutional Files (H-Files), Box H-200, NSSM 184. Secret, p. 5 of 65.
(35) Telegram 45 From the Embassy in Ethiopia to the Department of State, AF/E for Wyman: "Contingency Study: Impact of Closure of Kagnew in Near-Term (Addis Ababa, January 2, 1973)", National Archives, RG 59, Central Files 1970–73, DEF 19–1 US-ETH. Secret; Immediate; Stadis; Exdis; Noforn, Repeated to Asmara, p. 2 of 6.
(36) Ibid, p. 6 of 65.
(37) Report CIA-RDP79T, National Intelligence Bulletin, February 19, 1975 (FOIA) /ESDN (CREST), p. 3 of 12.

المراجع

الوثائق الغير منشورة

- Report, ALA 83-10031C, Horn of Africa: Continued Tensions in 1983, (FOIA) /ESDN (CREST).
- Special Report No 617, China's Role in Africa, Weekly Review, February 25, 1972, (FOIA) /ESDN (CREST).
- Report *ALA* 85- 10098, The Horn of Africa: Famine and Refugee Crisis, September 1985 (FOIA) /ESDN (CREST).
- Rerpot, "Ethiopian Airliner Hijacked to Sudan, 12 August 1969", in Significant International Terrorist Incidents 1 July TO 30 September 1981: Covering the Priods 1970 through June 1981 (FOIA) /ESDN (CREST).
- Airgram A-194, from American Embassy- Addis Ababa, to Department Of State: An Assessment of The Eritrean Liberation Front (June 18, 1969), National Archives, RG 59, Central Files 1967–69, POL 13, ETH. Secret.
- PA/HO Department of State, E.O. 12958: (From AmConsul Asmara To Department of State, Subject: The Eritrean Liberation Front and Kagnew Station, A-174 of October 9, 1968).
- “Horn of Africa, Study Pursuant to NSSM 184: Study Prepared by the Ad Hoc Inter-Departmental Regional Group for Africa” (Washington, July 6, 1973), National Archives, Nixon Presidential Materials, NSC Files, NSC Institutional Files (H-Files), Box H-200, NSSM 184. Secret.
- Telegram 45 From the Embassy in Ethiopia to the Department of State, AF/E for Wyman: “Contingency Study: Impact of Closure of Kagnew in Near-Term (Addis Ababa, January 2, 1973)”, National Archives, RG 59, Central Files 1970–73, DEF 19–1 US-ETH. Secret; Immediate; Stadis; Exdis; Noforn, Repeated to Asmara.
- Report CIA-RDP79T, National Intelligence Bulletin, February 19, 1975 (FOIA) /ESDN (CREST).

المراجع العربية

فداب ،إبراهيم طاهر: حركة *تحرير إرتريا*، ط. ١،القاهرة: مطابع الشروق، ١٩٩٤.

ناود، محمد سعيد: عمق العلاقات العربية الإرترية، الكويت.

الرسائل العلمية العربية

فضل الله، شيرين مبارك: *هيلاسلاسى والقضية القومية فى إثيوبيا ١٩٣٠- ١٩٧٤*، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.

محمود، أحمد محمد: *الخلافات الإرترية الإرترية في ظل الكفاح المسلح (١٩٦٨- ١٩٨٨)*، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٠.

المراجع الأجنبية

Connell, Dan and Killion, Tom: *Historical Dictionary of Eritrea - Historical Dictionaries of Africa*, the Scarecrow Press, Inc., 1998.

Sabbe, Osman Saleh:The Roots of the Eritrean Disagreements and How to solve them, Beirut: NP, 1978.

Tamburini, Francesco: *The United Nations, Italian decolonization, and the 1949 Bevin-Sforza plan, in The United Nations and Decolonization*, Routledge, 1st Edition, 2020.

Sishagne, Shumet: Unionists and Separatists: The Vagaries of the Ethio-Eritrean Relation (1941-1991), Hollywood, CA: Tsehai Publishers, 2007.

Wolde-Yesus Ammar, *Eritrea: Root Causes Of War & Refugees*, Printed in Baghdad: 1992.

الرسائل العلمية الأجنبية

Conrad, Bettina: *"We are the Prisoners of our Dreams:" Long-distance Nationalism and the Eritrean Diaspora in Germany*, A thesis submitted in partial satisfaction of the fulfillment for the degree of Doctor of Philosophy in the Department of Social Sciences of the University of Hamburg, Hamburg: April 2010.

Tedla, Michael Weldeghiorghis: *The Eritrean Liberation Front: Social and Political Factors Shaping, Its Emergence, Development and Demise, 1960-1981*, A thesis submitted in partial satisfaction of the fulfillment for the Degree of Master of Philosophy (MPhil) in African Studies (Research), Leiden, the Netherlands, August 2014.

الدوريات الأجنبية

Richard Lobban, "Eritrean Liberation Front: A Close-up View", Munger Africana Library Notes, California Institute of Technology, Issue No. 13 (September, 1972).

Weldemichael, Awet T.: "African Diplomacy of Liberation. The Case of Eritrea's Search for an African India", Cahiers d'études Africaines Journal (10 December 2020), pp. 867-894.